قَصِيدَةُ

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالنَّبِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

للعارف بالله تعالى

الشَّيْخُ صَالِحُ الجَعْفَرِيّ

رضي الله عنه

قصيدة

أهلا وسهلا بالنبى

صلى الله عليه وآله وسلم



للعارف بالله تعالى

الشيخ صالح الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الناشـــر

دار جوامع الكلم

١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

ت : ٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أرسل حبيبه ومصطفاه رحمة للعالمين ، وإماما للمتقين، وذخرا للمؤمنين، ويهديهم بنوره إلي جنات النعيم ، وامتن عليهم بقوله فى كتابه الكريم ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

وصلى الله تبارك وتعالى - على سيدنا ومولانا محمد أفضل نبى وأكرم رسول، وباب الرضا والقبول والوصول

ورضى الله تعالي - عن عترته وأهل بيته الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ، فى كل عصر ولكل جيل.

فإن نعم الله ـ تعالى ـ علينا متتابعة متواترة ، ومع تقصيرنا فى شكره ما تزال متكاثرة ، ومن أجل نعمه ـ سبحانه ـ نعمة الإسلام والإيمان ، ونعمة النبى والقرآن كما قال شيخنا رضى الله عنه فى دعائه :

يا سابغ لنعم عظيمة ظاهرة باطنة مقيمة
كنعمة النبى والقرآن ونعمةالإسلام والإيمان

ومن نعم الله العظيمة على عصرنا هذا وما يليه من العصور ظهور شيخنا وإمامنا العالم العامل الشريف الحسيب النسيب فضيلة الشيخ صالح الجعفرى إمام الأزهر وبدر سمائه، وفخر علمائه، وذروة عليائه، الذى قضى حياته مجاهدا لنشر أحكام

الشـريعـةالإسـلامـيـة والأخـلاق المحـمـدية، والأنوار الربانيـة مـسـتـمدا من هدى القـرآن الكريم والحـديث الشـريف ومـا أفـاض الله تعالي عليه من أنوار واسرار.

ولقـد أكـرمـنا الله ـ تعـالى ـ بديوان ذلك العالم الجليل، الذى تفوح منه أعطار المحبة لله تعـالى، ولرسولـه صلوات الله وسلامـه عليـه، ولآل بيت نبـيـه رضى الله عنهم أجمعين.

وهـو ديوان ملـئ بـالأنـوار، حـــافل بالأسـرار،يشـتـمل على مـعـانـى تفـسـيـر القـرآن الكريم، وعلى مـعـانـى الحـديث الشريف، وعلى سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، بما فيها من

معجزات باهرات، ومن القصائد العجيبة التى تشتمل على مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وبيان صفاته ومعجزاته، هذه القصيدة التى مطلعها:

أهلا وسهلا بالنبى خير الأنام العربى

والذى يبدو من روح القصيدة ومعانيها أن شيخنا - رضى الله تعالى عنه - قالها فى الترحيب بحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنه كان يستقبل بها حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأنه كان فى حال فرح عظيم، وسرور ملهم، وان الله تعالى ألهمه هذه القصيدة المباركة ليمدح بها حبيبه ومصطفاه، ويمنحه

حــقــه من التكريم والتــعظيم وذلك لإخلاص شيخنا فى محبته لله ورسوله ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وذلك مما يدلنا على مكانة شيخنا وعلو منزلته حيث كان يلتقى بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سواء فى خلوته المباركة ، أو فى حضرته العظيمة .

ونحن نعتقد أن مدح هذه القصيدة يقرب المادحين والسامعين من حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فضلا عن فوائده الأخرى..

ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بهذه

القصيدة وبغيرها من ديوان شيخنا المبارك، وأن يجزيه عنا وعن سائر المسلمين خير الجزاء إنه سبحانه سميع مجيب، وهو نعم المولى ونعم النصير..

وصلى اللهعلى سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ..

أ.د/ عبد العظيم الشاعر
من علماء الأزهر الشريف
شهر المحرم ١٤٢٦هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

أَهْــلاً وَسَهْــلاً بِالنَّبى

أَهْــلاً وَسَهْــلاً بِالنَّبى

أَهْــلاً وَسَهْــلاً بِالنَّبى

خَــيْــرُ الأنَامِ الْعَــرَبى

أَهْــلاً وَسَهْــلاً بِالْحَبِيبْ

خَيْرِ الأنَام نِعْمَ الطَّبِيبْ

يَامُــفْرِحَ القَلْبِ الْكَئِيبْ

خَــيْــرُ الأنَام الْعَــرَبى

أَهْــلاً وَسَهْــلاً بِالإمَامْ

قَدْ فَاقَ بَدْرًا فى التَّمَامْ

وشَفِيعُنَا يَوْمَ الزِّحَامْ

خَــيْــرُ الأنَام الْعَــرَبى

أَهْــلاً وَسَــهْــــلاً بِالرَّسُولْ

بَاب الرِّضَا بَابِ الْقَبُولْ

وحُــبُّــهُ عَــيْنُ الْوُصُــولْ

خَــيْـــرُ الأنَامِ الْعَــرَبِى

أَهْــلاً وَسَــهْــــلاً بِالْكَفِيلْ

عَالِى الْمَقَامِ بِلاَ مَثِيلْ

قَــدْ حَلَّ فِى دَارِ النَّخِــيلْ

خَــيْـــرُ الأنَامِ الْعَــرَبِى

يَارَوْضَــةً فِــيهَــا الرِّضَــا

والْعَــفْــوُ عَــمَّــا قَــدْ مَــضَى

فِــيهَــا النَّبِــىُّ الْمُــرْتَضَى

خَــيْـــرُ الأنَامِ الْعَــرَبِى

فِيهَا الْوِصَالْ فِيهاالشُّهودْ
فيهَاالرُّكُوعْ فِيهَاالسُّجُودْ
جَاءَتْ لَهُ خَيْرُ الْوُفُودْ
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبِى
بَدْرٌ إِذَا كَشَفَ الِّلثَامْ
فَازُوا بزَوْرَتِهِ الْكِرَام
ولَهُ التَّهَجُّدُ فى الظَّلاَمْ
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبِى
يَتْلُو الْكِتَابَ مُرَتِّلاَ
ومُبَيِّناً ومُفَصِّلاَ
لِلْخَلْقِ حَقًّا أُرْسِلا
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبِى

شَـــرَّفْتَ مَكَّةَ والحَـــرَمْ
والْحِــجْــرَ ثُمَّ الْمُلْتَـزَم
قَـدْ كُنْتَ نُـورًا فى الْقِـدَمْ
شَـــرَّفْتَ كُـلَّ الْعَـــرَبِ
بِالسَّـيْفِ جِـئْتَ وبِالْقَلَمْ
ودَعَـوْتَ قَـوْمَكَ لِلسَّلَمْ
لَكَ أُمَّـــةٌ خَـيْـــرُ الأمَمْ
فِـيــهَـا النَّبِىُّ الْعَـرَبَى
صلَّيْتَ نحْــوَ الْقِــبْلَتَـيْنْ
جَدَّ الْحَسَنْ وكَذَا الْحُسَيْنْ
وأَزَلْتَ عَنَّـا كُلَّ شَـــيْنْ
أَنْتَ النَّـبِىُّ الْعَـــرَبِى

يَاصَادِقَ الْوَعْدِ الـمُجيرْ
أَنْتَ الْبَشِيـرُ كَذَا النَّذِير

وكَذَا السِّرَاجُ لنَا المُنيـرْ
خَـيْـرُ الأنَامِ الْعَـربى

وبِكَ النَّجَـاةُ لمَنْ لَجَـا
أَنْتَ الشَّـفِيعُ المُرْتَجَى

قَلْبٌ أَحَـبَّك قَـدْ نَجَـا
والحُبُّ خَـيْـرُ القُــرَبِ

قَـلْبٌ أَحَبَّ المُصْطَفى
يَلْقَى السَّعَادَةَ والصَّفَا

إشْـفَعْ لِعَـبْـدٍ قَـدْ هفَـا
أَنْتَ الـنَّبِىُّ الْعَــربِى

قَلْبٌ أَحَـــبَّكَ يَنْشَـــرِحْ
والحَـــالُ يَزْهُو ويَنْصَلِحْ
قَلْبُ المُحِبِّ هُوَ الفَـــرِحْ
بِشُـــهُود خَـــيْـــرِ العَـرَبِ
نَـادَتْ عَلَيْـــهِ غَـــزَالَةٌ
وَلَهَـــا لَدَيْهِ مَـــقَـــالَةٌ
فَـــأَتَتْهَـــا مِنْهُ كَـــفَـــالَةٌ
خَـــيْـــرُ الأنَامِ الْعَـــرَبَى
وَالذِّئْبُ يَشْهَدُ فِى الْجَبَلْ
لِلرَّاعِى لَمَّـــا عَنْهُ حَلّ
شَـــاةً كَـــذَا لِلرَّاعِى دَلّ
عَلَى خِـــيَـــارِ العَـــرَبِ

فى الصَّخْرِغَاص لَهُ القَدَمْ
فى الرّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ
يَثْقُلْ عَلَيْهَا المُحْتَرَمْ
خَيْرُ الأنَامِ العَرَبى
جَاءَ الحَديثُ المُشْتَهَرْ
لِلْهَادى قَدْ سَعَتِ الشّجَرْ
لَمَّا دَعَاهَا بِهَا اسْتَتَرْ
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبى
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ بِالْكَلامْ
لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأنَامْ
وَبِأَنَّهُ بَدْرُ الْخِتَامْ
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبى

وَالْبِـئْـرُ مَـالِحٌ مَـاؤُهَا
بِالرِّيقِ يَعْذُبُ مَلْحُهَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ شَرَابُهَا
مِنْ رِيقِ خَيْرِ العَرَبِ
لِلْعَرْشِ حَقًّا قَدْ وَصَلْ
خَيْرَ المَنَازِلِ قَدْ نَزَلْ
قَدْ شَاهَدَ المَوْلَى الأَجَلْ
خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
وَأَتَى بِخَمْسٍ إِنَّهَا
خَيْرٌ وَنُورٌ كُلُّهَا
خَيْرُ الفَضَائِلِ فَضْلُهَا
مِنْ أَجْلِ خَيْرِ العَرَبِ

وَتَشَــرَّفَتْ مِنهُ الطِّبَــاقْ
بَدرُ التَّـمـامِ بِلاَ مَـحَـاقْ
بِالصُّلْحِ جَاءَ وَبِالْوِفَاقْ
خَـيْــرُ الأنَامِ الْعَــربَى
بِالْبَـيْـتِ طَافَ مُـهَـرْوِلاَ
لِلرُّكْنِ صَــارَ مُـقَـبِّــلاَ
لِلْكُفْــرِ جَــاءَ مُـعَطِّلاَ
خَـيْــرُ الأنَامِ الْعَــربَى
نَطَقَ المَسِـيحُ بِإسـمِـهِ
وَبِوَصْـفِــهِ وبِعِلْمِــهِ
فَــاقَ الوَرَى فى حلمِــه
خَـيْــرُ الأنَامِ الْعَــربَى

تَوْرَاةُ مُوسَى قَدْ ذَكَرْ
وَصْفَ النَّبِىِّ الْمُشْتَهَرْ
مَنْ نُورُهُ فَاقَ الْقَمَرْ
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبِى
والْجِذْعُ يَبْكِى لَهُ أَنِينْ
لِلْمُصْطَفَى الهَادِى الأمِينْ
شَوْقاً لَهُ يَا سَامِعِينْ
خَيْرِ الأنَامِ الْعَرَبِى
طيْرُ الفَلاَةِ تَوَسَّلاَ
وإلَيْه جَاءَ وَأَقْبَلاَ
وَجَنَاحَهُ قَدْ أَرْسَلاَ
نَحْوَ النَّبِىِّ العَرَبِى

والمَاءُ مِنْ كَفٍّ لَقَدْ

أَرْوى لِجَيْشٍ ذِى رَشَدْ

شَرِبُوا مِنَ الهَادِى المَدَدْ

خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبى

بَارَكْ لِجَابِرِ فى العَنَاقْ

وطَعَامه وَالْجَيْشَ سَاقْ

لِلْبَيْتِ مَأمُونَ المَحَاقْ

بِالْهَاشِمِىِّ العَرَبى

وبِكَفِّه لِلْعَينِ رَدَّ

لِقَتَادَةٍ مِنْ فَوْقِ خَدّ

هَذَا النَّبىُّ لَهُ مَدَدْ

خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبى

يَاسَعْدَ مَنْ زَارُوا الْحَبِيبْ
فى رَوْضَةٍ فِيهَا يَطِيبْ
عَيْشُ المُسَافِرِ وَالقَرِيبْ
فَالْوَقْتُ وَقْتُ الطَّرَبِ

فَاطْرَبْ بِهِ يَامَنْ أَحَبّ
لنَبِيِّه ولَهُ اقتَرَبْ
وَالشُّكْرُ حَقًّا قَدْ وَجَبْ
عِنْدَ النَّبىِّ العَرَبَى

وَانْظُرْ إلَى نُورِ الضَّرِيحْ
فِيهِ النَّبىُّ هُوَ المَلِيحْ
قَدْ فَاقَ آدَمَ والمَسِيحْ
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبَى

مَلْجَانَا ذُو الْخُلُقِ العظيمْ
قَدْ فَاقَ نُوحًا وَالْكَلِيمْ
ذُو رَأفَةٍ وهُوَ الرَّحيمْ
خَيْرُ الأنَامِ العَرَبى
وَالخَلْقُ فى يَوْمٍ عَظيمْ
قَدْ أَقْبَلُوا نحْوَ الرَّحِيمْ
نالُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ كَرِيم
خَيْرُ الأنَامِ العَرَبى
ولِوَاؤُهُ فَوْقَ الْجَمِيعْ
فَهُوَ المُشَفَّعُ والشَّفِيعْ
لله يَا نِعْمَ المُطِيعْ
خَيْرُ الأنَامِ العَرَبى

مَـا مِـثْلُهُ عَـبْـدٌ ودُودْ
لله يُكْثِــرُ لِلسُّــجُــودْ
أَوْفَى الْخَلائِقِ بِالْعُهُودْ
خَــيْــرُ الأنَامِ الـعَــرَبى
مَـمْدُوحُ فى سُورِ الكتَابْ
والله أَلْهَـمَــهُ الصَّــوَابْ
وعَنِ الدُّنَـا رُفِعَ العَذَابْ
بظُهُــورِ خَــيْـرِ الـعَــرَبِ
ذُو المُعْجِزَاتِ الثَّابتَاتْ
البَــيِّنَات الْوَاضِــحَــاتْ
تَبْقَى إلَى بَعْدِ المَمَاتْ
خَــيْــرُ الأنَامِ الـعَــرَبى

أَحْيَاهُ ربِّى بَعْدَمَا
ذَاقَ المَمَاتَ وأُكْرِمَا

إذْهَبْ إليْهِ مُسلَّمَا
تَلْقَاهُ خَيْرَ العَرَبِ

إذْهَبْ إليْهِ ولاَ تَخَفْ
تلْقَ المَسَرَّةَ والتُّحَفْ

يَا سَعْدَ مَنْ يَوْمًا وقَفْ
عِنْدَ النَّبىِّ العَرَبى

نَادَاهُ يَاخَيْرَ الأنَامْ
إنِّى أَتيْتُكَ بِالهُيَامْ

أهْدِيكَ مِنْ قَلْبى السَّلاَمْ
وانْظُرْ وَرَاءَ الحُجُبِ

وانْـظُـرْ بِـقَـلْـبِـك نُـورَهُ
وَانْـشَـقْ أُخَـــىَّ عُـطُـورَهُ
وادْخُلْ حِـمَـاهُ وَسُـورَهُ
تَلْقَـــاهُ خَـــيْـــرَ الـعَــرَبِ
أُنْظُرْ بِرُوحِكَ واسْـتَـمِعْ
فَإذَا رَأَيْتَ فَـلاَ تُذِعْ
ثَبِّتْ فَــؤَادَكَ واقْــتَنِعْ
هَذَا خِــيَـــارُ الـعَــرَبِ
وقَـفَ المُحِبُّ بِبَــابِهِ
ولَجَــا لِفَــضْلِ جَنَابِهِ
مُتَشَرِّقًـــــا بِرِحَــابِـــــه
خَـيْـرُ الأنَامِ الْعَـرَبى

نَظَرَ النَّبىُّ لِمَنْ حَـضَـرْ
عِنْدَ المَقَـامِ عَلَى قَـدَرْ
نَالَ الشَّـفَـاعَـةَ والْوَطَرْ
عِـنْدَ الـنَّبـىِّ الـطَّـيِّـبِ
جَـاءُوا أُلُوفًـا زَائِرِين
مِنْ كُلِّ فَجٍّ وافِـــــدِين
وصَلُّوا إلَى بَابِ الأمِينْ
خَـيْـرُ الأنَامِ الْعَـرَبى
فَرِحُوا بِهِ زَادَ السُّرُورْ
واللهُ ضَـاعَفَ لِلأُجُـورْ
نُورٌ لَهُ فَـاقَ الـبُـدُورْ
خَـيْـرُ الأنَامِ الْعَـرَبى

رَدَّ السَّـــلامَ عَلَيْـــهِمُ
بِبَــشَاشَـــةٍ إذْ سَلَّمُـوا
حَـــيَّـــاهُمُ لَبَّـــاهُمُ
خَيْـرُ الأنَامِ الْعَـرَبى

قَالُوا السَّلامُ عَلَى العَتِيقْ
وصَدِيقِه نِعْمَ الصَّدِيقْ
فى الغَـارِ يَانِعْمَ الرَّفِـيقْ
لِلْهَــاشِـمِىِّ الـعَـرَبى

قَالُوا السَّلامُ عَلَى عُمَرْ
نِعْمَ الشَّهِيدُ لَهُ انْتَصَرْ
بِجِـــوَارِهِ فى الْخُلْد قَـــرّ
عِنْدَ النَّبِىِّ الـعَـــرَبى

عَثْمانُ مِنَّا لَكَ السَّلاَمْ
يَا جَامِعاً خيْرَ الكَلاَمْ
فى عُسْرَةٍ نِلْتَ المَرَامْ
عِنْدَ النَّبِىِّ العَرَبِى
ولَكَ السَّلاَمُ أَيَا عَلَى
يَا بَابَ عِلْمِ المُرْسَلِ
أَنْتَ الْوَصِىُّ كَذَا الْوَلِى
عِنْدَ النَّبِىِّ العَرَبِى
سَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا
زُرْتَ النَّبِىَّ فَإنَّمَا
هُمْ بِالْجِوَارِ وَطَالمَا
سَمِعُوا حَدِيثَ الطَّيِّبِ

يَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامْ
لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامْ
مَا فَاحَ فَيْحُ الطِّيِّبِ
مَا الْجَعْفَرِى نَظَمَ الدُّرَرْ
فِى مَدحِ مَنْ فَاقَ القَمَرْ
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ وَالنَّظَرْ
مِنْ هَاشِمِىٍّ طَيِّبِ
إغْفِرْ ذُنُوبِى يَاغَفُورْ
أُسْتُرْ عُيُوبِى يَاشَكُورْ
ضَاعِفْ بِفَضْلِكَ لِلأُجُورْ
بِالهَاشِمِىِّ الطَّيِّبِ

فَوَّضْتُ أَمْرِى إلَى الْجَلِيلْ
اللهُ حَسْبِى والْوَكِيلْ
وَدَخَلْتُ فِى جَاه الْكَفِيلْ
خَيْرُ الأنَامِ الْعَرَبِى
وجَعَلْتُ مَدْحِى سُلَّمَا
لِرِضَاهُ كَيْمَا أَسْلَمَا
مِنْ كُلِّ شَرٍّ بَعْدَمَا
أَحْبَبْتُ خَيْرَ العَرَبِ
وَبِنُورِهِ خُتِمَ الكَلاَمْ
وَبِجَاهِهِ نِلْتُ المَرَام
إنْ شَاءَ رَبِّى لا أُلاَمْ
عِنْدَ النَّبِىِّ العَرَبِى

يَـامَنْ يُـرِيدُ نَجَـــــاتَهُ
إِلـزَمْ عَـلَيْك صَـــــــلاَتَهُ
إجْلِبْ بِهَـا مَـرْضَـاتَهُ
خَـيْـرُ الأنَامِ الْعَـرَبى
فَـهِىَ النَّجَـاةُ المُـسْرِعَـهْ
فِيهَا الكُنُوزُ المُودَعَهْ
خَـيْـرُ الْوَرَى مَـا أَنْفَـعَـهْ
خَـيْـرُ الأنَامِ الْعَـرَبى
إنْ ضَـاقَ صَدْرُك بِالْكَدَرْ
عَـرِّجْ عَلَى خَـيْـرِ الْبَـشَـرْ
فَــهُـوَ الشَّـفِـيعُ المُنْتَظَرْ
خَـيْـرُ الأنَامِ الْعَـرَبى